# «الْقَوْلُ الْمَأْلُوفُ؛ فِي صِفَاتِ الْحُرُوفِ»

نَظَمَهَا: الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ الْبَيْسُوسِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ ~ (ت: بَعْدَ ١١٨٤ هـ).
ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

[ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ]

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْقُدُّوسِ *** فَقِيرُهُ «عَلِيُّ نِ الْبَيْسُوسِي»:
٢. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا *** أَهْلَ الْكِتَابِ بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَىٰ
٣. صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَجَّدَا *** وَآلِهِ، وَلِلْكِتَابِ جَوَّدَا
٤. وَبَعْدُ؛ لِلْحُرُوفِ أَوْصَافٌ أَتَتْ *** خَمْسًا فَمَا فَوْقُ إِلَىٰ سَبْعٍ ثَبَتْ
٥. (لِلْهَمْزِ) جَهْرٌ واسْتِفَالٌ ثَبَتَا *** فَتْحٌ وَشِدَّةٌ وَصَمْتٌ يَا فَتَىٰ
٦. (لِلْبَاءِ) فَتْحٌ شِدَّةٌ تَسَفُّلُ *** ذَلَاقَةٌ جَهْرٌ كَذَا تَقَلْقُلُ
٧. (لِلتَّاءِ) شِدَّةٌ كَذَاكَ هَمْسُ *** صَمْتُ انْفِتَاحٌ وَاسْتِفَالٌ خَمْسُ
٨. (لِلثَّاءِ) الِاسْتِفَالُ مَعْ فَتْحٍ كَذَا *** هَمْسٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ إِصْمَاتٌ خُذَا
٩. (لِلْجِيمِ) جَهْرٌ شِدَّةٌ وَقَلْقَلَةْ *** صَمْتُ انْفِتَاحٌ وَاسْتِفَالٌ؛ فَاصْغَ لَهْ
١٠. (لِلْحَاءِ) صَمْتٌ رِخْوَةٌ هَمْسٌ أَتَىٰ *** وَالِانْفِتَاحُ الِاسْتِفَالُ يَا فَتَىٰ
١١. (لِلْخَاءِ) الِاسْتِعْلَا فَتْحُ نِ اعْلَمَا *** رِخْوٌ وَصَمْتٌ ثُمَّ هَمْسُ نِ افْهَمَا
١٢. (لِلدَّالِ) إِصْمَاتٌ وَجَهْرٌ قَلْقَلَةْ *** وَشِدَّةٌ فَتْحٌ وَسُفْلٌ؛ فَاعْقِلَهْ
١٣. (لِلذَّالِ) الِاسْتِفَالُ مَعْ جَهْرٍ كَذَا *** فَتْحٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ إِصْمَاتٌ خُذَا
١٤. (لِلرَّاءِ) ذَلْقٌ وَانْحِرَافٌ كُرِّرَتْ *** فَتْحٌ وَجَهْرٌ وَاسْتِفَالٌ وُسِّطَتْ
١٥. (لِلزَّايِ) جَهْرٌ مَعْ صَفِيرٍ مُسْتَفِلْ *** صَمْتٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ فَتْحٌ قَدْ نُقِلْ
١٦. (لِلسِّينِ) رِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ سُفِّلَتْ *** هَمْسٌ صَفِيرٌ يَا فَتَىٰ وَانْفَتَحَتْ
١٧. (لِلشِّينِ) هَمْسٌ مَعْ تَفَشِّي مُسْتَفِلْ *** صَمْتٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ فَتْحٌ قَدْ نُقِلْ
١٨. (لِلصَّادِ) الِاسْتِعْلَا وَهَمْسٌ مُطْبَقَةْ *** رِخْوٌ صَفِيرٌ ثُمَّ صَمْتٌ حَقَّقَهْ
١٩. (لِلضَّادِ) إِصْمَاتٌ مَعَ اسْتِعْلَا جُهِرْ *** إِطَالَةٌ رِخْوٌ وَإِطْبَاقٌ شُهِرْ

٢٠. (لِلطَّاءِ) جَهْرٌ شِدَّةٌ وَأُصْمِتَتْ *** قَلْقَلَةٌ عُلُوٌّ كَذَا وَأُطْبِقَتْ

٢١. (لِلظَّاءِ) صَمْتٌ مَعَ إِطْبَاقٍ عُرِفْ *** عُلُوٌّ وَجَهْرٌ ثُمَّ رِخْوٌ قَدْ وُصِفْ

٢٢. (لِلْعَيْنِ) جَهْرٌ ثُمَّ وَسْطٌ حُصِّلَا *** فَتْحٌ ٱسْتِفَالٌ ثُمَّ صَمْتٌ نُقِلَا

٢٣. (لِلْغَيْنِ) ٱلِاسْتِعْلَا وَصَمْتٌ ٱنْفَتَحْ *** وَرِخْوَةٌ كَذَاكَ جَهْرٌ قَدْ وَضَحْ

٢٤. (لِلْفَاءِ) فَتْحٌ ٱسْتِفَالٌ قَدْ وُسِمْ *** رِخْوٌ وَذَلْقٌ ثُمَّ هَمْسٌ قَدْ وُسِمْ

٢٥. (لِلْقَافِ) إِصْمَاتٌ وَجَهْرٌ قَلْقَلَةْ *** وَشِدَّةٌ فَتْحٌ وَعُلُوٌّ؛ فَاعْقِلَهْ

٢٦. (لِلْكَافِ) صَمْتٌ شِدَّةٌ هَمْسٌ أَتَىٰ *** وَٱلِانْفِتَاحُ ٱلِاسْتِفَالُ يَا فَتَىٰ

٢٧. (لِلَامِ) ٱلِاسْتِفَالُ مَعْ وَسْطٍ فَتَحْ *** جَهْرٌ وَٱلِانْحِرَافُ وَالذَّلْقُ وُضِحْ

٢٨. (لِلْمِيمِ) ٱلِاسْتِفَالُ مَعْ جَهْرٍ كَذَا *** وَسْطٌ وَفَتْحٌ ثُمَّ إِذْلَاقٌ خُذَا

٢٩. (لِلنُّونِ) ٱلِاسْتِفَالُ مَعْ جَهْرٍ عُرِفْ *** وَسْطٌ وَٱلِانْفِتَاحُ وَالذَّلْقُ وُصِفْ

٣٠. (لِلْهَاءِ) ٱلِاسْتِفَالُ مَعْ فَتْحٍ كَذَا *** هَمْسٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ إِصْمَاتٌ خُذَا

٣١. (لِلْوَاوِ) جَهْرٌ مَعَ إِصْمَاتٍ سُفِلْ *** فَتْحٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ لِينٌ قَدْ حَصَلْ

٣٢. (لِلْيَاءِ) ٱلِاسْتِفَالُ مَعْ فَتْحٍ كَذَا *** جَهْرٌ وَرِخْوٌ لِينُ ٱصْمَاتٌ خُذَا

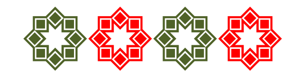
٣٣. (وَأَحْرُفُ الْمَدِّ) لَهَا ٱشْتِرَاكُ *** فِي خَمْسِ أَوْصَافٍ لَهَا إِدْرَاكُ

٣٤. رَخَاوَةٌ جَهْرٌ وَفَتْحٌ قَدْ أَتَىٰ *** إِصْمَاتُ كُلٍّ وٱسْتِفَالٌ ثَبَتَا

٣٥. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا *** لِلْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِۦ ذَوِي الْهُدَىٰ

تَمَّتْ (١)

( بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا )



---

(١) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: ( الْجَامِعُ فِي مُتُونِ التَّجْوِيدِ ج (١) ) ص (١٥٢) ط. دَارُ الْكَوْثَرِ- مِصْر، بِتَحْقِيق: شَيْخِنَا عَبْدِ الرَّازِقِ البَكْرِيِّ الْمِصْرِيِّ، ( سِلْسِلَةُ مُتُونِ التَّجْوِيدِ (١) ) ص (٤٣) ط. أَوْلَادُ الشَّيْخِ لِلتُّرَاثِ- مِصْر، ( مَجْمُوعَةٌ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ) ط. مَكْتَبَةُ الصَّفَا - مِصْرُ، بِتَحْقِيقِ: د. طَهَ بْنِ عَبْدِ الرَّؤُوفِ سَعْدٍ الْمِصْرِيِّ- ص (٥٥)، (مَجْمُوعُ الْمُتُونِ الْكَبِيرُ ) ص (٦٠٥) ط. مَطْبَعَةِ الِاسْتِقَامَةِ بالقَاهِرَةِ، وَفِيهِ الْعَدِيدُ مِنَ الخِلَافَاتِ وَالأَخْطَاءِ أَعْرَضْتُ عَنْهَا هُنا.

* تَرْجَمَةُ النَّاظِمِ: « فِهْرِسْتُ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَحْفُوظَةِ بِالْكُتُبْخَانَةِ الْخِدِيوِيَّةِ » (٥/ ٣٢٧)، « مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ » (٧/ ٩٨).

* وَالْقَصِيدَةُ عَلَىٰ بَحْرِ الرَّجَزِ.